الواشنطن بوست

التحريض الاسرائيلي

□ اعتبر مسؤول الاعلام المركزي في حزب الله الشيخ حسن عز الدين، ان التقارير الاميركية (الواشنطن بوست ونيويورك تايمز، تأتي في اطار التحريض الاسرائيلي والاميركي. واضاف رداً على اسئلة الحياة في شأن هذه التقارير: المقاومة في اطار برنامجها مستمرة على جهوزيتها لرد اي عدوان. وما يسربونه هو من باب الضغط على لبنان وسورية لثباتهما على مواقفها بعدم التفريط بالحقوق العربية والفلسطينية. وبما ان المقاومة لا تزال تشكل عامل القوة الاساسي في لبنان، فان العدو الاسرائيلي سيواصل ادعاءاته هذه، بهدف الضغط.

واعتبر وزير الاعلام غازي العريضي، في تصريح خاص الى «الكفاح العربي»، ان المعلومات الاسرائيلية هي حملة تهويل على لبنان. وقال، «هذه ليست المرة الاولى التي تمارس فيها اسرئيل، هذا الاسلوب». واكد ان هذه الحملة المنظمة بدأت منذ فترة ولم تتوقف، حيث جرى وبشكل دوري سوق اتهامات كان آخرها اتهام حزب الله، بالقيام بنشاطات في سنغافورة، مرورا بكلام وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفيلد، عن ان سورية، لا تزال معبرا لاسلحة نوعية ومنها اسلحة دمار شامل تمررها ايران، الى جانب حزب الله، اضافة الى حملة على سورية، في مجلس الامن والادعاء ان سورية دولة ارهابية، ولا تجوز ان ترأس مجلس الامن، كذلك الخبر الذي نشر عن اجتماع تنظيم القاعدة وحزب الله، وحماس في بيروت، والخبر الذي نشر عن رئيس الحكومة رفيق الحريري، بخصوص تمويله تنظيم القاعدة. ورأى العريضي، ان هذه الاخبار تعبر عن حملة منظمة تقوم بها اسرائيل، مدعومة من اميركا لممارسة الضغط على لبنان وسورية. واضاف انه لا يوجد اي تبليغ رسمي حول اي شيء خصوصا المعلومات الاخيرة عن تحذير اميركي نقل الى لبنان وسورية، لكن التبليغ واضح من خلال الحملة التي تحمل اخطاراً كبيرة واضحة، مشيراً الى انه اذا لم يبلغ لبنان، رسميا بهذه التحذيرات فإن ذلك لا يعني انها غير جدية او لا تحمل اخطاراً، وان الدولة اللبنانية ستتعامل معها على اساس انها حملة منظمة سببها ان لبنان، لم يسلم بالشروط الاميركية والاسرائيلية.

نيويورك تايمز

المؤتمر الدولي... واستئصال الإرهاب

□ أجرت «نيويورك تايمز» مقابلة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي بدأ حديثه عن حرب حزيران (يونيو)،1967 فقال: ان الجيوش العربية حشدت قواتها على طول الحدود الفاصلة بين القوات العربية، والقوات الاسرائيلية منذ العام،1947 وان الهدف كان مهاجمة إسرائيل، وإزالتها من الوجود. وتابع: ان اسرائيل دخلت الضفة الغربية بعد ان تعرضت مدنها ومطاراتها للقصف الشديد، فكانت حربها، كما قال، مشروعة لانها للدفاع عن النفس. واضاف: ان مجلس الأمن الدولي توصل إلى قرار تاريخي هو القرار،242 الذي ينص على «حدود آمنة ومعترف بها لاسرائيل وتابع: ان اسرائيل وبناء للقرار،242 الذي اصبح حجر الزاوية في عملية السلام، انسحبت من سيناء في العام،1979 وحضرت مؤتمر مدريد للسلام سنة،1991 كما انها سحبت سيطرتها العسكرية عام،99 عن الشعب الفلسطيني، فأصبح 98٪ من الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة تحت الحكم الفلسطيني. واشار إلى ان القيادة الفلسطينية قررت ان تشن الحرب الحالية على إسرائيل، بعد فشل قمة كامب ديفيدالثانية في يونيو،2000 بدلا من ان تحل الخلافات الاسرائيلية – الفلسطينية، بالطرق السلمية، وشجعت شعبها على القيام بعمليات إرهابية، كما أسماها، ضد شعب إسرئيل، ولم تتعهد خطيا بتفكيك المنظمات الارهابية، كحماس والجهاد الاسلامي.

كما ان المستشار الشخصي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فؤاد شوبكي، لم يدعم فقط هذه المنظمات ماديا، بل ايضا اسس لتحالف ارهابي بين السلطة الفلسطينية والعراق وايران، على حد تعبيره. ولفت الى انه على رغم ذلك، فإن هناك افقا للامام.

واوضح شارون رؤيته مفصلاً اياها في ثلاث نقاط:

اولا، على إسرائيل، ان تهزم الارهاب، فهي لن تفاوض تحت التهديد، مشيراً الى ان اسرائيل مستعدة للسلام ولكن مع شريك موثوق به، كما حصل مع الرئيس المصري انور السادات سنة،1979 والملك الاردني حسين سنة،1994 في حين ان القيادة الفلسطينية لم تنبذ فكرة العنف لحل الخلافات السياسية.

ثانيا، عندما يفاوض الاسرائيليون الفلسطينيين فيجب ان تتسم المفاوضات بالواقعية. فإسرائيل لن تتراجع الى حدود،67 او تقسم القدس، او تتنازل عن حقها في حدود آمنة كما ورد في القرار،242 الا في حال حدوث تغييرات على ارض الواقع، وليس بحسب جدول التوقيت.

واخيراً لا تستطيع «اسرائيل» ان تعقد اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين بمعزل عن البلاد العربية، لذلك اقترحت مؤتمرا اقليميا للسلام للدول التي ترفض الارهاب، وتشجع على الاستقرار في المنطقة. وختم شارون، ان فكرة المؤتمر تقوم على مبدأ استئصال الارهاب، كبداية لعملية السلام وليس العكس، مشيرا الى ان مؤتمر مدريد للسلام اتى بعد انتصار الولايات المتحدة في حرب الخليج.

هيكل حافلة نقل بعد انفجارها في تل ابيب

عولمة الخطة الأمنية في الشرق الاوسط

□ رأى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان التخطيط الامني بات الآن عالميا، يشبه الى حد كبير ما آلت اليه الاقتصاد الدولي. ومنذ ان حاولت الاقتصادات من الاعتماد على الارض الى امكانية توقع حركتها اعتمادا على المعرفة والمعلومات، باتت حدود العالم السياسية غير واضحة المعالم. وعلي المنوال نفسه، تحولت قضايا الامن من كونها محصورة في عالم تواجه فيه خصوما معينين، الى عالم يواجه تهديدات ذات طابع عالمي. ومنذ اللحظة التي تم فيها عرض انظمة الصواريخ البالستية، باتت المسافات البالستية عنصرا رئيسيا لا يقل اهمية عن اهمية العمق البري.

وهذا الامر ينطبق تحديداً على الارهاب الذي يمكنه ضرب اهداف بعيدة المدى من دون انذار مسبق. ولان الارهاب ظاهرة عالمية، فلا بد ان تكون الخطط الموضوعة لمواجهته عالمية.

في ما يتعلق بتنظيم «القاعدة»، الذي لا يرتبط بدولة ما او بقانون، لا بد ان تعي دول العالم انها اذا ارادت حماية نفسها من تهديداته، فان امامها مسؤولية جماعية، على المستويين القومي والاقليمي وعلى المستوى العالمي.

وهذا الامر ينطبق تحديداً على منطقة الشرق الاوسط، التي تواجه الآن تهديدات ممثلة في اسلحة الدمار الشامل الحديثة، على رغم انها تأتي في نهاية الفوائد التي يمكن ان تحققها عولمة الاقتصاد. فهذا الجزء من العالم مشحون بالصواريخ البالستية، ودول المنطقة بدأت بتسليح نفسها بأسلحة غير تقليدية – كيماوية وبيولوجية – وفي المستقبل قد تكون رؤوسا حربية نووية. ووجود خلايا ارهابية تملك وسائل اتصال عابرة للحدود، يعني ان انشطتها في منطقة الشرق الاوسط تشكل خطرا عالميا، بدلا من كونها مشكلة اقليمية.

وهذا ما دفع الى تشكيل تحالف دولي للتعامل مع منطقة الشرق الاوسط. وعقد ممثلو هذا التحالف «الرباعي»، الذي يضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة– لقاءات غير رسمية عدة مرات خلال الشهور الاخيرة – وربما يتم بموجبه تأسيس هيئة رسمية. وفعلاً اشار الرئيس جورج بوش الى انه سيعرض قريبا خطة محددة لاعادة تحريك العملية السياسية من اجل ازمة الشرق الاوسط.

وافق الشركاء الاربعة على ان تتولى اميركا الزعامة، بينما قبلت الولايات المتحدة بأن هناك حاجة لكي تقوم الاطراف الثلاثة بدور مهم. فالحرب الباردة التي اشعلت نار نزاع الشرق الاوسط، انتهت، ويرغب الشركاء الاربعة بوضوح في تجنب خوض توترات في ما بينهم لها علاقة بالنزاع الدائر في منطقة الشرق الاوسط. ومصالح هؤلاء الشركاء في المنطقة ليست مرتبطة بما يرغب فيه العرب او الاسرائيليون، بل باحتياجاتهم الاستراتيجية الخاصة وهي حقيقة لا يمكن بل ولا يجب على اسرائيل والعرب تجاهلها.

هذا التحالف الرباعي يمتلك قدرات لا يمكن تجاهلها، لكنني لا اشير بشكل محدد الى القوة العسكرية او الرغبة في ارسال القوات الى منطقة الشرق الاوسط. فالجيوش ليست مطلوبة للفوز بالحرب أو ضمان معاهدات السلام، على رغم ان الجيش لايمكنه استبدال معاهدة ولا يمكن ان يشكل عامل رقابة في حال غياب معاهدة ما. ويمكن للشراكة الدولية ان تمارس نفوذها من خلال توفير او حجب الدعم السياسي والاقتصادي، ومن خلال تحديد مستوى الشرعية الممنوحة لكل دولة او كيان. وعلى سبيل المثال، اضافة او حذف هذه او تلك الى أو من قائمة اولئك الذين يدعمون الارهاب. اليوم، لدى اسرائيل اقتصاد يعد نصف عالمي (وهو الجزء الذي يواصل العمل من دون تأثير للأزمة الحالية) ونصف قومي (وهو الجزء الواقع تحت تأثير الحالة الامنية للدولة). وسيكون علينا ان نعتاد على فكرة انه في اطار الدفاع الاستراتيجي سيكون على اسرائيل ايضا ان تعمل باسلوب يعد عالميا في جزء منه ومحليا في جزئه الآخر. ويجب على الدولة ان تشارك في التحالفات من اجل مواجهة التهديدات العالمية، في الوقت الذي تستخدم جيشها لحماية نفسها من خصومها المحددين.

عولمة الخطة الامنية تعني ان سيناريو النزاع في منطقة الشرق الاوسط لن تكون له علاقة بعد اليوم بطرفين فقط، بل بثلاثة:

الاسرائيليون، الفلسطينيون واعضاء التحالف الرباعي الدولي وتعني ايضا ان اسرائيل بحاجة للتوصل الى تفاهم مع التجمع الرباعي بشأن المصالح الاسرائيلية. فالارهاب الآن يعترض طريق سلام حقيقي مع الفلسطينيين ومع الدول العربية. لقد وقعت مصر والاردن معاهدات سلام مع اسرائيل، وحصلتا على الارض والماء، من دون استخدام الارهاب. ولدى الفلسطينيين فرصة في التوصل لتسوية، لكن رفضهم لعرض التسوية في كامب ديفيد دمر الثقة وحسن النوايا.

على انه وربما في اطار التجمع الرباعي، بزعامة الرئيس بوش، قد نصبح قادرين على تجديد مساعينا نحو السلام، ونحو التصدي للتهديدات الجديدة. فكل من طرفي النزاع في منطقة الشرق الاوسط بحاجة للدعم من اجل التغلب على اوجه القصور الحالية في العمل السياسي، التي يعاني منها الطرفان، يدفع الشعبان بسببهما ثمنا باهضا.

اذا ما تمكنا من العودة للمفاوضات، فسنكون قادرين على اقامة دولتين تتعايشان بسلام ويمكنهما المضي نحو اقتصاد ونحو زرع بذور الرخاء.

ذي غاردين
الخميس 27-6-2002

واشنطن «توافق» على تحفظات شارون

دبابات امام مقر عرفات

□ تطرق الوف بن الى لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي آرييل شارون بالرئيس الاميركي جورج بوش، مشيراً الى ان الخلاف يتمحور حول بقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ليقوم بالاصلاحات داخل السلطة او ازاحته. واضاف: ان وزير الخارجية الاميركي كولن باول، يعتقد ان عرفات، يستحق فرصة ثانية، في حين ان الفريق المحافظ المؤلف من البنتاغون، ونائب الرئيس الاميركي ريتشارد تيشني، يدعو الى ازاحة عرفات، ولا يرون فيه شريكا في المفاوضات. وتابع: ان بوش يميل الى المحافظين، وهذا ما عكسه كلامه الاخير خلال المؤتمر الصحافي اثر لقائه الرئيس المصري فهو لم يلتزم بوقت محدد لاقامة الدولة الفلسطينية. كما انه اعرب عن خيبة امله بعرفات، ولم يخف توقعاته لجهة قيام قيادة بديلة. واشار بن، الى ان الخطة الاميركية، ستركز على ما يمكن تحقيقه، اي انها ستأخذ تحفظات شارون، في الاعتبار، وان الرئيس بوش لن يدخل في مواجهة معه، وانه سيسأل شارون عن خطته، وما ينوي فعله لدفع عملية السلام. موضحا «ان شارون سيؤجل الاجابة عن هذا السؤال الى حقبة ما بعد عرفات، لانه لن يخاطر مع ما اسماه قائد الارهاب، عرفات».

وختم: ان شارون يمهد لازاحة عرفات تدريجيا. «اذ ان ازاحته بعد عملية ارهابية كبيرة، ستمر بسلام في المجتمع الدولي» .

هآرتس
الخميس 27-6-2002

الدخان يتصاعد من حي منهاتن بعد انهيار «مركز التجارة العالمي»

الملا عمر: لا اصدق تورط بن لادن في ضربة أيلول

□ أكد زعيم حركة «طالبان» الملا محمد عمر ان اسامة بن لادن موجود «معنا في افغانستان»، وقال انه لا يصدق الاتهامات الاميركية في شأن تورطه في ضربة ايلول (سبتمبر) الماضي التي تحاشى ادانتها او الاشادة تهديده بها. وجدد بـ«حرق الولايات المتحدة وعاصمتها»، مشدداً على ان «الجهاد في اوله».

ونشرت صحيفة «ارغومنتي اي فاكتي» الاسبوعية وهي الاوسع انتشاراً وتطبع زهاء ثلاثة ملايين نسخة، نص الحديث، مؤكدة ان اتفاقا مبدئيا مع الملا عمر تم قبل 11 سبتمبر على ان تكون «ارغومنتي» اول مطبوعة روسية تنشر مقابلة مع زعيم «طالبان». وتوقفت الاتصالات بسبب الحرب لكي تستأنف لاحقا عبر من وصفتهم الصحيفة بأنهم موظفون سابقون في وزارة خارجية «طالبان» وصحافيين عرب في بلد شرق اوسطي.

واشترط الملا عمر ان تنشر اجاباته من دون حذف او تحريف، ورداً على سؤال عما اذا كان يعتقد ان اسامة بن لادن هو الذي يقف فعلا وراء 11 سبتمبر، اجاب ان «الانسان بريء حتي تثبت ادانته»، ولاحظ ان الاميركيين تحدثوا عن تورطه «لكنني لا اصدق كلامهم واريد التعامل مع حقائق».

وشدد على ان الولايات المتحدة ينبغي ان تدرك الاسباب التي حدت بخاطفي الطائرات الى «ان يفعلوا ما فعلوه»، ولكن واشنطن آثرت ان «تقتل المسلمين كما فعلت في فلسطين والعراق». وتابع ان اميركا «اذا لم توقف حربها الظالمة على الاسلام فإن احداثا مشابهة لـ 11 ايلول سوف تتكرر من كل بلد واكثر من مرة». وذكر ان واشنطن رفضت صيغة عرض لمحاكمة بن لادن في بلد اسلامي، واضاف: «كنا مستعدين لتسليمه لو ان اميركا قدمت براهين تدينه». وعن مصير بن لادن اجاب: «انه حي موجود في افغانستان وقد ساعدنا اثناء الحرب ضد الروس ولن يغادرنا الآن».

ونفى زعيم «طالبان» ان تكون الحركة هزمت، مؤكدا ان «احداً لم ير حشودا من الاسرى او جثثاً تغص بها الميادين». واضاف ان الخسائر التي تكبدتها كانت «ضمن الحد الادنى» وان «طالبان» احتفظت بقدرتها على القتال.

وأكد ان «الجهاد في اوله واميركا سوف تكتوي بنيران هذه الحرب ولسوف تحترق عاصمتها التي انطلقت منها الحملة الظالمة».

واضاف ان «طالبان لم تعبر حدود اي بلد في حين ان المعتدين الاجانب غزوا ارضينا».

ارغومنتي اي فاكتي
الخميس 27-6-2002

رؤيتان مختلفتان

□ تطرقت (هآرتس) الى قضية الانفصال الاحادي فعرضت لرؤيتين مختلفتين: الاولى هي لعضو حزب العمل في الكنيست حاييم رامون الذي يريد ان تشمل عملية بناء الجدار اخلاء معظم المستوطنات لتصل الى الحدود التي تضمنتها خطة الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون، والثانية هي لعضو حزب الليكود في الكنيست ميخائيل ايتان و تشمل رؤيته بناء جدارين، الاول حول مناطق السلطة الفلسطينية والثاني يقسم المساحات الفلسطينية الى خمسة كانتونات منفصلة، لافتة الى ان الجدار الذي بدأت وزارة الدفاع ببنائه لا يلحظ الرؤيتين المذكورتين. ثم تحدثت عن موقف الفريق المؤيد للسلام فقالت «انه يعارض الجدار الذي تبنيه وزارة الدفاع اذ إن اي جدار لا يتبع خط حدود 67 ولا يشمل اخلاء للمستوطنات هو خطر على اسرائيل». وختمت «ان حركة السلام الآن لم تتخذ موقفاً من هذا الجدار».

يدعوت احرنوت
الخميس 27-6-2002

تصريحات مخيبة

□ رأى باتريك تايلور ان تصريحات الرئيس الاميركي جورج بوش، بانه لا يزال يجهل السبل الملائمة لتشكيل تسوية شرق اوسطية، كانت بلا شك مخيبة للآمال، ومفاجئة بالنسبة للعرب، واليهود الذين كانوا ينتظرون كلاما حول اعداده خطة تعطي الامل للفلسطينيين، والأمن للاسرائيليين. واضاف: انه مهما كانت اسباب تأني بوش، فانه لا شك وضع نفسه امام اتخاذ قرار دقيق، سيشكل مفصلا اساسيا في الادارة الاميركية.

واشنطن بوست
الخميس 27-6-2002

جيش الدفاع الإسرائيلي يحشد في رام الله

□ نقل عاموس هاريل عن مصادر فلسطينية، ان جيش الدفاع الاسرائيلي، حشد اعدادا هائلة من الجنود الاسرائيليين في منطقة رام الله. ما يدل على ان الجيش يحضر لعملية اخرى في الضفة الغربية. واضاف: ان ضباطا اسرائيليين كبار، يعتقدون ان الرد الاسرائيلي العسكري على اي هجوم حالي، سيكون واسعاً جداً. ونقل عن مصادر عسرية اسرائيلية، ان ما اسمتها شبكة الارهاب، استرجعت قواها، بعد انتهاء عملية «السور الواقي». وختم هاريل، ان جيش الدفاع الاسرائيلي، سيستمر في عملياته في الضفة الغربية، وانه دخل مدينة طولكرم، واعتقل رجلاً فلسطينياً مشتبهاً في تورطه في ما اسماها هجمات ارهابية.

و لفتت «هآرتس» الى ان الرئيس بوش يبدو حذراً حتى الآن، قبل اعلان التزامه جهود سلام، ومرد هذا بحسب الصحيفة الاسرائيلية، الى ان شقيقه جب بوش، يواجه حملة انتخابية صعبة في فلوريدا. ومع وجود عدد كبير من الناخبين اليهود في هذه الولاية، لن يقوم بوش بشيء ينفر هؤلاء الناخبين.

هآرتس
الخميس 27-6-2002

خطاب بوش لن يتضمن حلاً للقضية الفلسطينية

□ تطرق موقع «دبكا فايل» الى خطاب الرئيس الاميركي جورج بوش المتوقع ان يلقيه هذا الاسبوع، فقال انه وضع المنطقة في حال ترقب شديد، لافتا الى ان الفلسطينيين سجلوا طلبهم الاساسي وهو اقامة دولة فلسطينية خلال سنتين. ورأت مصادر «دبكا» العسكرية ان خطاب بوش لن يتضمن حلا للقضية الفلسطينية بل تهيئة ظروف مناسبة لحملة الولايات المتحدة ضد العراق. وتابعت ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله حدد سعراً لنفط السعودية لدعم هجوم اميركا، ولذلك فإن على واشنطن ان تقدم للعرب رؤية اكثر توازناً للنزاع العربي – الاسرائيلي. واضافت ان هذه المقايضة، اذا وجدت، فلن تستمر طويلا، وان واشنطن تتحرك بهدف ضرب العراق. ورأت ان البيت الابيض يحاول المستحيل بوضعه مسودة خطة ترضي مصر والسعودية وتدعمه في ضرب العراق، كما ان القبول الاوروبي مشكوك فيه. ولفتت الى ان المساعدات التي تقدمها اوروبا الى السلطة الفلسطينية انقطعت بعد تدخل واشنطن لانها تستخدم في العمليات الانتحارية ضد المدنيين الاسرائيليين.

دبكا فايل
الخميس 27-6-2002